

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات	١٨

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف  
(القيمة تدفع سلفاً)

- محل إدارة الجريدة وطبعها -  
"بالمطبعة الأهلية"  
في الشارع الجديد نمرو "٨٣"

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٢٦

موافق ١٤ نيسان ش و ٢٧ نيسان غ سنة ١٩٠٨

## فهرست

الأستانة العلية، دار الأرقم في مكة المكرمة، أي العلوم أفضل، تأثير الفكر على الجسم، أخبار محلية، تلغرافات، مراسلات: مجدل عسقلان، أخبار الجهات: دمشق، البصرة، لبنان، فوائده صحية، متفرقات، فكاهات، إعلانات.

## الأستانة العلية

## (توجيهات)

## مأمورية

عين حضرة سعادتلو حسن وصاف بك أفندي من معاوني الدائرة في شوري الدولة عضواً لها وعين سعادتلو كمال باشا متصرف ايلبسان السابق متصرفاً للواء موش.

## هدية سلطانية

برح دار السعادة بالرخصة المركزي اميرالي سفير إيطاليا فيها مستصحباً إناءً ثميناً من الخارصيني مصنوعاً في معمل بلديز الشاهاني ومرسوماً عليه مشهد موقع «ترابيه» وهو هدية من الحضرة العلية السلطانية إلى الملك فيكتور عمانوئيل ملك إيطاليا.

وقد زار السفير قبيل سفره فخامة الصدر الأعظم وحضرة ناظر الخارجية وحضرة مستشارها البرنس دو باوير.

غادر دار السعادة فخامة البرنس هنري دو باوير وذلك بعد أن أقام بها مدة، وقبيل سفره حظي بمقابلة الجناب العالي السلطاني مودعاً.

## سفيرا روسيا وفرنسا

تشرف بالمثل لدى الحضرة العلية السلطانية بعد الموكب السلطاني يوم الجمعة كل من الموسيو زينوفيف سفير روسية والمسيو قونستانس سفير فرنسا وكلاهما بصفة رسمية.

## مكاتب الصنائع

ذكرت (إقدام) أنه قد نوسب لدى المرجع الاختصاصي بأن مكاتب الصنائع المشيدة تحت نظارة الولاية العظام بقصد تعليم الأولاد الفقراء الذين لا معين لهم الحرف والصنائع فتكون وسيلة لأسباب معيشتهم - ليس لها تعلق رسمي بنظارة المعارف الجليلة، وعلى تقدير إرسال مميزين من مديريات المعارف في الولايات لحضور امتحان الدروس في المكاتب المذكورة فإنه يكتفي بتصديق الشهادات على نحو ما هو جارٍ في المكاتب الخصوصية.

## مأمورو المعارف

قررت دائرة التنظيمات في شوري الدولة أن يكون مديرو المعارف في الولايات ومديرو المكاتب الإعدادية في الألوية أعضاء في مجالس الإرادة حين المذاكرة في أمر المعارف فأبلغت الكيفية لنظارتي الداخلية والمعارف الجليلتين.

## كفلاء المأمورين

استطلع بعض الجهات رأي المرجع العالي عن كفلاء المأمورين الذين لم يكونوا واضعي اليد على المال هل تمكن مساعدتهم حين التزامهم الأعشار بأن يجعلوا أملاكهم وأراضيهم التي قيدها غير مشروح

بموجب التحريرات العمومية المبلغة قبلاً من قبل التأمينات ام لا.

فتقرر لدى المرجع الإيجابي أنه نظراً للأمر السامي الذي استندت عليه التحريرات العمومية المذكورة يلزم أن يوضح الشرح على قيد أملاك أمعاء الصندوق والملتزمين ورفقاءهم وكفلاءهم ومديري البريد ومأموريه ومن ماتلهم من المأمورين المليين الذين يقبضون ويصرفون بالذات الأموال الميرية وأنه لا يلزم وضع الشرح على قيد الأملاك المبنية من طرف كفلاء مأموري المالية الذين هم لم يكونوا واضعي اليد على المال دفعاً للمشكلات التي يتكبدها المأمورون حين تدارك الكفيل إلا أنه يقتضي إجراء التفيتش بحق هؤلاء في كل ستة أشهر مرة حسب الأصول النظامية وعليه فتكون إراءة كفلاء المأمورين الذين هم لم يكونوا واضعي اليد على سند كفالتهم تأمييناً للأعشار من قبل إخراج أنفسهم من الكفالة ولهم في ذلك حق وصلاحيية فيلزم حينئذ أن ينظر في حساب المكفول وبتقدير عدم ظهور تداخل في ذمته تقبل الأملاك المذكورة تأمييناً للأعشار بمقتضى نظامه المخصوص ويطلب من المكفول أن يتدارك كفيلاً جديداً وقد بلغ ذلك بوجه عام.

## انتخاب أنمة الطوابير

تقرر لدى نظارة الاوقاف الهمايونية أنه إذا وجد طالب لإمامة الطوابير وهو في الخرج يلزم في أول الأمر أن تجري معاينته وبعد تحقق سلامته من العلل والأمراض وتحقيق أحواله من المدرس إن كان

مقيماً في المدرسة ومن أنمة ومختاري المحلات إن كان مقيماً فيها بتشكيل هيئة تتركب من النائب والمفتي وواحد من أعيان البلدة وأمام الألاي إن كان موجوداً ويمتحن الطالب المذكور من الصرف والنحو والمنطق ومعاني الفقه وأصوله وسائر الدروس اللازمة ثم ينظم جدول يرتب ويملى حين الامتحان ويصدق ويختتم من طرف الهيئة المذكورة ويرسل مع التقرير ومضبطة حسن الحال إلى خزينة الأوقاف وهناك تجري محكمة التفيتش التدقيق اللازم وبتقدير تصديقه وقبوله يقيد في دفتره المخصوص ويتم الانتخاب على قاعدة القدم.

## بين النجف والكوفة

جاء في الأخبار البرقية أنه قد احتفل بتسيير المركبات الأولى على خط التراموي بين نجف الأشرف والكوفة، فركب قائمقام القضاء وأعيان البلاد المركبات وختم الاحتفال بالدعاء بطول بقاء الحضرة العلية السلطانية وتأييد عزها وشوكتها.

## الحم في الأستانة

تقول «صباح» إن إسماعيل أفندي ملتزم الأرزاق العسكرية قد عقد مع بعض تجار الغنم مقابلة لاستجلاب عدد كبير من الأغنام إلى دار السعاة من حلب على أن يبيع الأقة منها بسبعة قروش ونصف.

## وفاة

توفي في دار السعادة المرحوم مظهر أفندي أحد أعضاء محكمة

التمييز ومن الصدور العظام وهو من أهالي أورفه، حضر مرة إلى بيروت للتفتيش على أحوال العدلية، وقد كان له مشهد حافل رحمه الله رحمة واسعة.

### دار الأرقم في مكة المكرمة

(هي دار في مكة المكرمة كان يأوي إليها صلى الله عليه ومن أسلم من الصحابة قبل ظهور أمرهم يتدارسون فيها القرآن وقد وقف حضرة الفاضل علي بك بهجت وكيل دار الآثار العربية بمصر على شيء من تاريخ تلك الدار وأحوالها الحاضرة فألقى في ذلك خطبة فرنسوية في المجمع العلمي ثم خطب في الموضوع نفسه باللغة العربية في مدرسة القضاء الشرعي فأثرنا أن نقطف منها ما يأتي قال:

أيها السادة: إنني ما وقفت بينكم الساعة لأتلو عليكم خطبة حلوة الألفاظ رائعة المعاني وإنما قمت لأوقفكم على طريقة في البحث جديدة موضوعها دار الأرقم أو دار الخيزران.

ومن الأمكنة التي يتبرك بزيارتها في مكة المكرمة لارتباطها بتاريخ الصدر الأول من الإسلام دار تعرف بدار الأرقم أو دار الخيزران وهذه الدار القائمة في إحدى الحواري القريبة من الصفا ليس منظرها مما يستوقف النظر إذ ليس لها إلا الحواري وجهة واحدة هي القبلة تكاد لا تزيد مساحتها عن أربعة أمتار.

وعلى باب هذه الدار يرى الناظر كتابة عربية الكلام عليها فيما بعد ويؤدي الباب بالداخل منه إلى حوش صغير على يمينه قبة قليلة الارتفاع ترتكز على دعائم ترتبط ببعضها بعقود سد اثنان منها بأبنية خفيفة وبالجهة الأخرى من الحوش بإزاء القبة غرفة صغيرة كانت في الأصل إيواناً من جامع صغير كما يظهر من عقودها المسدودة.

ولما كانت زيارة هذا المكان يسر معها للزائر صلاة ركعتين من النوافل لالتجاء النبي صلى الله عليه وسلم إليها زمناً في مبدأ رسالته لذلك قمت بأداء هاتين الركعتين وبعد ذلك وجهت نظري إلى جدران القاعة

لعلي أعر على كتابة أكبر قيمة من كتابة الباب أعني أقدم منها عهداً فلم أجد فعزمت على الانصراف ولكن بينما أنا متأهب للخروج لمحت في حنية من حنايا القبة لوحين من الحجر الأزرق عليهما كتابة فتناولت الأول فإذا هو قطعة طولها ٠,٥٨ سانتا وعرضها ٠,٢٨ سانتا كتابتها بالخط الكوفي المشجر يرجع عهدها إلى منتصف القرن الخامس الهجري كما يظهر من شكل حروفها وزخارفها وهذه الكتابة تبتدئ بالبسملة تليها آية في بيوت إلى قوله تعالى والأصل ثم هذا مختبأ رسول الله (كسر في الحجر) وآلة دار الخيزران منها مبتدأ الإسلام أمر (هكذا في الأصل) بتجديده الفقيرة إلى..... مولاة أمين الملك مفلح ابتغاء ثواب الله..... لا يضيع أجر المحسنين.

واللوحة الثانية وهي من الحجر الأزرق كذلك طولها ٠,٨٥ سانتا وعرضها ٠,٤٠ سانتا وبها ستة سطور بخط النسخ الأيوبي وصورتها:

البسملة هذا مختبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله المعروف بدار الخيزران منه ظهر الإسلام أمر بعمله وإنشائه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى جمال الدين شرف الإسلام أبو جعفر محمد بن علي بن أبي منصور الأصفهاني..... الطالب لرضوان الله في الطاعة بقاءه وأتاله في الدارين مناه في سنة خمس وخمسين وخمسائة.

أما الكتابة الثالثة التي تعلق باب الدخول فمحفورة على لوح من الحجر الأحمر طوله ٠,٨٠ سانتا وعرضه (٠,٤٠) سانتا وكتابتها بخط النسخ غير الجيد وعدد سطورها خمسة ونصها:

بعد البسملة هذه دار سيدنا أرقم رضي الله تعالى عنه المسماة بدار الخيزران وقد دخلت في حوزة مبرات شيخ الإسلام حلال معضلات الأنام باهر الفضل طاهر الأصل السيد فضل الله ابن السيد حبيب المفتي بالسلطنة العثمانية أدامه الله تعالى بالفضائل السنوية في سنة ثلاث عشرة ومائة وألف.

وهذه النقوش الثلاثة يؤدي فحصها إلى الملاحظات الآتية:

١ - أنها جميعها متفقة على تسمية الدار باسم دار الخيزران.

٢ - أن الأولى والثانية متفقتان مع ذلك على تسميتها بالمختبأ ووصفتها بمنبع الإسلام ولذلك قام الأمران بكتابة هذين النقشين بتجديد عمارتها ابتغاء الثواب.

٣ - أن نص النقش الثاني مكمل للأول إذ تكاد تكون عبارتهما واحدة.

٤ - أن المالك الأخير وأن لم يذكر لفظ المختبأ لنسيانه بطول العهد إلا أنه أتى بشيء لم يأت به الأولون أعني به اسم الأرقم وهو أقدم من اسم دار الخيزران كما ستراه فيما بعد.

٥ - وأخيراً أن النقش الأول وأن كان خالياً عن التاريخ لكنني قلت عنه أنه من أواسط القرن الخامس ولذلك يكون أقدم من النقش الثاني بما يزيد عن القرن لسببين.

أ - لأن المتعود على ملامسة النقوش الكوفية لا شك يحكم معي بأن شكل هذه النقوش لا يخرج عن هذا التحديد.

ب - لأن البيت الذي نحن بصدده لا بد أن يكون قد مضى على إصلاحه على يد مولاة مفلح مثل هذه المدة على الأقل حتى يصبح في حاجة إلى التجديد والتعمير على يد جمال الدين الوزير.

وإني لأقر بأن هذه الدعوى وأن لم أقم عليها الدليل الكافي لعدم عثوري في كتب التراجم على اسم أمين الملك مفلح إلا أنني مع ذلك أصرح بأن هذا الغرض ليس يبعد عن الحقيقة أن لم يكن هو عينها.

إذ تقرر ذلك فلننظر الآن هل تتفق نصوص هذه النقوش مع خطط مكة بالخصوص وأنا في استقراء هذا البحث نتبع الترتيب الزمني سواء في المؤلفات التي نبحت فيها أو النقاط التي يدور عليها البحث وحيث كان أقدم الأسماء التي أطلقت على هذه الدار هو اسم دار الأرقم فلنبدأ البحث عنه في كتاب أخبار مكة لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى الذي هو أقدم مؤرخ كتب عن مكة في أوائل القرن الرابع الهجري، ذكر هذا المؤلف ضمن المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة مسجداً في دار الأرقم فقال هذه الدار التي عند الصفا يقال لها دار الخيزران كان بيتاً

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مختبأً فيه وفيه أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقال عند ذكر ربيع مكة ما نصه وربع آل الأرقم ابن أبي الأرقم هي الدار التي عند الصفا يقال لها دار الخيزران وفيها مسجد يصلي فيه كان ذلك المسجد بيتاً كان يكون فيه النبي صلى الله عليه وسلم يتوارى فيه من المشركين ويجتمع هو وأصحابه فيه عند الأرقم ابن أبي الأرقم ويقرئهم القرآن ويعلمهم فيه اهـ. وقرأت على هامش كتاب خطي لأسامة بن منقذ من كتاب القرن السادس عنوانه مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ما صورته:

دار الخيزران دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم يعبد الله تعالى فيها سرّاً في قومه ودخل معه جماعة حتى تكاملت المسلمون أربعين رجلاً وكان آخرهم عمر بن الخطاب فلما تكاملوا أربعين رجلاً خرجوا فلما أسلم عمر قال يا رسول الله علام نخفى ديننا ونحن على الحق ويظهرون دينهم وهم على الباطل قال يا عمر إنا قليل فقال عمر فوالذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر إلا أظهرت فيه الإيمان. ودار الأرقم هي الدار المعروفة الآن بدار الخيزران عند الصفا اهـ.

«لها بقية»

### مباحث علمية أدبية

#### أي العلوم أفضل

#### لمكاتبتنا الحلبي الفاضل

لا يخفى على العموم أن العلم للنوع الإنساني أفضل مقتنى، واعظم ما به يعتنى، وأجل ما تتوجه إليه النفس، إلى أن تصير رهينة الرسم، أنه بذلك تتجلى لها شمس الحقائق وتشرف منها على باقي الخلائق، ولكن اختلفت الآراء في جواب أي علم أفضل لتتوجه الأنظار إليه وتعكف النفوس الشريفة عليه ويكون التحلي به أجمل فادعى أهل كل علم أن علمهم هو أولي العلم وأعلاها وأفضلها وأسمها وأن عليه مدار السعادة وبه نوال المجد والسيادة وأيدوا دعواهم بالدلائل والشواهد وعددوا ما له من جليل الثمرة للهيئة الاجتماعية وعظيم الفوائد فقال من

يعاني الطب مثلاً أن علم الطب وما يتعلق به من علم الكيمياء وغيره مما يوقف به على حقائق الأشياء وخواصها ومنافعها أفضل العلوم وأرقاها وبه يرقى المرء في مراقبي السعادة إلى منتهاها لأنه به حفظ الأبدان ولولاه لكاد أن يتلاشى نوع الإنسان ودخل في خبر كان وهكذا تجد كل من عانى علماً قد رسخ في مخيلته أن أشرف العلوم العلم الذي يعاينيه وأن ليس ثمة علم يقاربها ويدانيه ولم يقتصر على الفرح بما لديه بل تراه يقبح في عين الآخرين ما أكبوا عليه غير ناظر نظر بصير أو ناقد نقد خبير إلى حقائق باقي العلوم وما لها من الثمرات والمنافع للعموم ولعمري أنه لو أقصى النظر لا اقتصر إذ ينكشف له بذلك حقيقة الخبر.

وقد أحببت أن أنظم في عقود هذه السطور درر ما قاله أساطين العلماء وفضائل النبلاء والحكماء في بيان ما هو الحق الذي هو أحق أن يتبع لموافقة المنقول والمعقول ولي الرجاء بأن يتلقاه المنصفون بالقبول فأقول:

قال القاضي أبو الحسن الماوردي في كتابه أدب الدنيا والدين: اعلم أن العلوم كلها شريفة ولكل علم منها فضيلة والإحاطة بجميعها محال قيل لبعض الحكماء من يعرف كل العلوم فقال كل الناس ثم قال وإذا لم يكن إلى معرفة جميع العلوم سبيل وجب صرف الاهتمام إلى معرفة أهمها والعناية بأولها وأفضلها علم الدين لأن الناس بمعرفته يرشدون وبجهله يضلون إذ لا يصح أداء عبادة جهل فاعلمها صفات أدائها ولم يعلم شروط أجزائها. وقال في باب أدب الدنيا الدين المتبع يصرف النفوس عن شهواتها ويعطف القلوب عن إراداتها حتى يصير قاهر السراء زاجر الضراء رقيباً على النفوس في خلواتها نصحاً لها في ملماتها وهذه الأمور لا يوصل بغير الدين إليها ولا يصلح الناس إلا عليها فكان الدين أقوى قاعدة في صلاح الدنيا واستقامتها وأجدي الأمور نفعاً في انتظامها وسلامتها ولذلك لم يخل الله تعالى خلقه من فطرهم عقلاء من تكليف شرعي واعتقاد ديني ينقادون لحكمه فلا تختلف بهم الأهواء اهـ.

قال الراغب الأصفهاني في كتابه الذريعة إلى مكارم الشريعة في الباب التاسع عشر: فضيلة العلم تعرف بشيئين إحداهما بشرف ثمرته والآخر بوثاقة دلالاته وذلك كشرف علم الدين الوصول إلى الحياة الدنيوية وعلم الدين أصوله مأخوذة عن الوحي والطب أكثر أصوله من التجارب إلى آخر ما قال، وقال ابن مسكويه في كتاب تهذيب الأخلاق قال متأخرو الفلاسفة أن عبادة الله عز وجل على ثلاثة أنواع إحداهما فيما يجب له على الأبدان كالصلاة والصيام والسعي إلى المواقف الشريفة لمناجاة الله عز وجل والثاني فيما يجب له على النفوس كالاتقادات الصحيحة وكالعلم بتوحيد الله عز اسمه وما يستحقه من الثناء والتمجيد وكالفكر فيما أفاضه على العالم من جوده وحكمته ثم الاتساع في هذه المعارف والثالث فيما يجب له عند مشاركات الناس في المدن وهي في تأدية الأمانات مع نصيحة البعض للبعض بضروب من المعاونات قالوا فهذه هي العبادات وهي الطرق المؤدية إلى الله عز وجل. وهذه الأنواع وإن كانت معدودة ومحصورة فإنها منقسمة إلى أنواع كثيرة وأقسام غير محصاة وللإنسان مقامات ومنازل عند الله عز وجل فالمقام الأول للموقنين وهو رتبة الحكماء وأجلة العلماء والمقام الثاني مقام المحسنين وهو رتبة الذين يعملون بما يعلمون والمقام الثالث مقام الأبرار وهو رتبة المصلحين وهؤلاء هم خلفاء الله بالحقيقة في إصلاح العباد والبلاد والمقام الرابع مقام الفائزين وهو رتبة المخلصين في المحبة وليس بعدها منزلة ولا مقام لمخلوق ويسعد الإنسان بهذه المنازل إذا حصلت له أربع خلال أولها الحرص والنشاط والثاني العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية والثالث يحدثان بالإهمال والرابع لزوم هذه الفضائل والترقي فيها دائماً بحسب الاستطاعة فهذه أسباب الاتصال إلى الله تعالى وأما أسباب الانقطاع عنه جلّ جلاله فأولها السقوط الذي يستحق به الإعراض وتتبعه الاستهانة والثاني السقوط الذي يستحق به الحجاب ويتبعه الاستخفاف والثالث السقوط الذي يستحق به الطرد ويتبعه المقت والرابع السقوط

الذي يستحق به الخساسة ويتبعه البغض وإنما يشقى العبد إذا حصل على أربع خلال أولها الكسل والبطالة ويتبعها ضياع الزمان وفناء العمر بغير فائدة إنسانية والثاني الغباوة والجهل المتولدان عن ترك النظر ورياضة النفس بالتعاليم التي أحصيناها في كتاب مراتب السعادات والثالث الوقاحة التي ينتجها إهمال النفس إذا تتبعت الشهوات وترك زمامها لركوب الخطايا والسيئات والرابع الانهماك الذي يحدث من الاستمرار في القبائح وترك الإنابة وهذه الأنواع الأربعة مسماة في الشريعة بأربعة أسماء فالأول هو الزيف والثاني هو الرين والثالث هو الغشاوة والرابع هو الختم وهذه الأشياء التي عددناها الآن لا خلاف بين الحكماء فيها وبين أصحاب الشرائع وإنما تختلف بالعبارات والإشارات إليها بحسب اللغات اهـ ببعض اختصار.

وقال حجة الإسلام الإمام الغزالي قدس سره في كتابه فاتحة العلوم كل علم لا غنى للخلق عنه كعلم الطب الذي يحتاج إليه لعلاج المرضى وعلم الحساب الذي يحتاج إليه في قسمة الموارد والوصايا وعلم المساحة التي يحتاج إليها في قسمة الأراضي بل يتعدى هذا إلى الصناعات كالحياكة والزراعة اهـ ولا يخفى أن فرض الكفاية ما وجب على البعض إقامته فيسقط بذلك الطلب عن الباقيين وإلا يكونوا جميعاً آثمين.

### «لها بقية» محمد راغب طبياح

#### تأثير الفكر على الجسم

قد يطرأ على سمع الإنسان أحاديث يحسبها خيالية ويتصل باختباره حقائق يحسبها وهمية يكذب فيها نظره أو سمعه وما ذلك إلا لمخالفة تلك الحوادث مجرى الطبيعة المعتاد أو لكونها نتجت عن أسباب جهل ماهيتها الناظر أو السامع فيحسبها خيالية تزول مع زوال تلك المسببات. ومن أغرب هذه الحوادث ما يتعلق بجسم الإنسان مما يتأتى عليه من الانفعالات والتأثيرات التي ينتج عنها أحياناً أشياء وأعمال تحير عقول ذوي النهى حتى رجال الطبابة وأعظم الأعمال الغريبة تصدر عن

الدماغ حيث يحصل الاختلال في سيرها ووظيفتها مما يصل إلى الدماغ مصدر القوى الحاكمة فيأتي الإنسان ما يأتيه من الأعمال الشاذة عن القاعدة المألوفة. فإذا لم يصل للدماغ كل يوم خمس دم الجسم كله يتأتى عن ذلك انحراف فيه ونقص في عمله فينتج الاختلال وعدم الترتيب في أعمال الإنسان وبالعكس إذا طرأ طارئ على أحد الأعضاء الداخلية التي لها علاقة مع الدماغ أحدث قلقاً واضطراباً في أعماله مخالفة للقاعدة المعروفة.

فالجسم والدماغ إذا صنوان إذا تأثر الواحد تأثر الآخر ومدار البحث في هذه المقالة على تأثير الفكر في سائر الأعضاء تأثيراً لا تعلق للإدارة فيه وسأدخل هذا الموضوع كمن اختبر لا كمن درس فقط وقبل الشروع في البحث وتعداد الحوادث التي تشير إلى هذه العلاقة الهامة أقول على سبيل التمهيد إن العامة كثيراً ما نسمعهم يقولون فلان «شطت ريلته» أو «شط ريقه» وهذه مستعارة من أنصاب اللعاب إلى الفم عند نظر الطعام الدسم ومتى كان الإنسان جائعاً وسمع حديثاً عن طعامٍ يحبه يتدفق أيضاً لعابه إلى فمه وهو غير قادر على منع اللعاب من الانصب لو أراد ويقول بعض العلماء إن الإنسان عندما يفكر بقرب وأن الأكل أو أنه قريباً يأكل منه أو عند نظره إياه يكثر إفراز العصارة الهضمية إلى معدته قبل أن يذوق لقمة من الطعام وما تختبره المرضعات أحسن شاهد على ذلك فإذا سمعن صوت الطفل أو حان وقت إطعامه لا يشعرن إلا والحليب أخذ يتقاطر إلى الثديين ولا قوة لهن على منعه لو أردن ويحصل مثل ذلك في العين متى دخلها شيء من الهباء فترى الدموع تنسكب إليها لتغسلها وتخلصها من الضيف الثقيل ومثل هذه الشواهد كثيرة تدل بأجلى بيان على أن للفكر تأثيراً في تشغيل وظائف وأعمال مختلفة جسيمة ألا ترى بعضاً وهو في حالة التهيج أما من الفرح أو من الحزن يسقط الدمع من عينه ولا حكم لإرادته على منعه وأحياناً تجفّ دموعه إذا كان الحزن شديداً. وما يصدق في الدموع يصدق في اللعاب إذ أنه يجفّ في حالة

الخوف الزائد وقد عرف الهنود هذه الحقيقة فصاروا يستعملونها في الحوادث الجنائية فيأخذون عددًا من المتهمين وعليهم شبهة بجريمة ولكي يتحققوا الفاعل يضعون في فم كل منهم كمية من الأرز الناشف لمدة معينة فمن خرج الأرز من فيه ناشفًا كان هو الفاعل لأن الخوف من انكشاف جرمه أثر في تجفيف اللعاب في فمه والتأثيرات الفكرية تكون شديدة الوطأة على النساء أكثر مما على الرجال هذه حقيقة تبرهنها المشاهدة وسببها شدة تأثر جهازه السبمائي وهو فيهن نحيف سريع التأثر وأعظم انفعال في المرأة وخصوصًا المرضع يتأتي عن علاقتها مع أولادها ولذا سادكر هنا بعض حوادث جرت مع مرضع حرية بالاعتبار وقد أثبت هذا كاربنتر في كتابه الفسيولوجيا العقلية وكتبه مدير مجلة الطبيب في المقتطف منذ نيف وربع قرن قال:- إن انصباب الحليب إلى الثديين يكون حسنًا وطبيعيًا إذا كان الفكر براحة تامة ليس من مزعج يزعج المرضع ويقلق مجرى أفكارها إذ تكون بصحة تامة وحالة مرضية. وبالعكس إذا كانت المرضع ضعيفة البنية قلقة البال شرسة الطبع فيحدث من جراء ذلك عدم الانتظام في أمعاء طفلها ويتغير لون وجهه ولا يلبث أن يصير أصفر قائم. والحزن له تأثير كبير على المرضع ومنها على الطفل فقد تفعل شدة الانفعالات في الحليب فتحوله من مادة مقوية نافعة إلى مادة سامة قد تذهب بحياة الطفل وشاهدنا على ذلك أنه دخل مرة سارق بيت رجل نجار فاستيقظ النجار ولكن لم يوقظ امرأته ومسك السارق ونشب العراك بينهما فاستيقظت المرأة فوجدت رجلها يعارك ذلك السارق وهو متشبث بخنقه يكاد يفقده الحياة فصرخت تلك المرأة صرخة شديدة ودفعت بنفسها لتخلص رجلها من أنياب الموت وللحال سمع الجيران الصراخ فأقبلوا جميعهم إلى بيت النجار فأيقظوا الولد فسمعت الأم صراخه فركضت للحال وأرضعته وهي في هياج عظيم فما كاد ذلك الطفل يرضع تلك الكمية القليلة من الحليب حتى اعتراه مرض أودى

بحياته فلا يعطل ذلك إلا بأن الحليب طرأ عليه تغير من حالة المرأة وتهيجها وانفعالها الدماغ الذي استحوز عليه آنئذ فجعل لبنها مضرًا لطفلها. (انتهى كلام كاربنتر)

وذكرت جريدة اللانست في مقالة عن هذا الموضوع أن مرضعة أرضعت طفلًا بعد أن وبختها معلمتها توبيخًا عنيفًا فحصل للولد تشنجات عصبية كادت تؤدي بحياته. وقد روى كاتب إفرنسي عن امرأة كان لها سبعة أولاد بصحة تامة وكان عمر أصغرهم آنئذ نحوًا من أربعة أشهر فاتفق يومًا أن الوالدة سمعت بوفاة سيدة كانت تحبها محبة لا مزيد عليها فاستسلمت للحزن العميق وبين هي مستسلمة للبكاء صرخ ولدها من مرقده فنهضت وأرضعته فكان ذلك سببًا لقضاء نحبه. والحوادث التي من هذا النوع كثيرة وعند نساء سوريا اعتقاد قديم وهو حقيقي أن إرضاع الأم طفلها وهي بحالة الاضطراب الشديد أو الخوف أو الحزن ينتج على ولدها شرًا وويلاً. **الطبيب**

**إيليا البارودي**

### غاسترول

هو العلاج الوحيد المخترع حديثًا لشفاء سائر أمراض المعدة وله خصوصًا فوائد عظيمة ضد عسر الهضم ولتعدد المعدة الخ وكل من جربه مرة واحدة فقط امكنه أن يحقق صحة مفعوله العجيب. «يباع في الصيدليات»

### أخبار محلية

#### السكة الحجازية

بشرنا القراء في الثمرات الماضية بإمكان وصول السكة الحميدية الحجازية إلى المدينة المنورة في غاية حيزران القادم وأن الهمة قائمة بإنشاء الخط بين الحرمين الشريفين، ونذكر الآن روايةً عن الأنبياء الرسمية أن حضرة صاحب الدولة المشير كاظم باشا ناظر إنشاءات السكة قد برح المدينة المنورة مصحوبًا برجال الفن قاصدًا مكة المكرمة بقصد الاكتشاف على هذا الطريق - طريق الحرمين الشريفين -

أما نظارة الإنشاءات فقد صدرت الإرادة السنية السلطانية بإنباطها

بحضرة المشير دولتو رضا باشا ناظر باشا إلى أن يعود.

- ذكرت جرائد الأستانة أنه تقرر إنشاء فرع من السكة الحميدية الحجازية بين «رابغ» الواقعة على شاطئ البحر الأحمر لنقل الأدوات والآلات اللازمة لإنشاء السكة بين الحرمين الشريفين.

وقد صدرت الإرادة السنية السلطانية ببناء محطة من الطرز الجديد في «رابغ» وبإرسال المعدات والعمال إليها للمباشرة بالعمل.

قدمت الثغر من بضعة أيام الباخرة الخديوية المخصصة لحمل الحجاج المصريين نزلاء الثغر على ما بيناه في الثمرات الماضية ويؤكدون أنه لا بد لهؤلاء الحجاج من قضاء مدة الحجر الصحي في الطور وأن الباخرة ستذهب بهم راسًا إليها كان هذا الحجر من أركان الحج لا يتم إلا به...

وإذا صح ذلك كان من الغرابة بمكان فلا حول ولا.

وهم الآن ينتظرون مجيء ٨٨٠ حاجًا مصريًا عادوا عن طريق البر بالسكة الحجازية وقضوا مدة الحجر الصحي في «مداين صالح» غير أنه لم يبق لديهم ما يحملهم إلى بيروت إلا إذا حملت جميع الحجاج المصريين وعليه كتب حضرة ملاذ ولايتنا الجلييلة بذلك إلى ولاية سورية الجلييلة فورد الجواب أخيرًا بأنه قد تقرر حمل ٨٨ من الحجاج المصريين الموجودين في مداين صالح على قطارات السكة الحجازية مجانًا صدقةً عن الحضرة العلية السلطانية وربما يقدمون الثغر قريبًا.

وكذلك يوجد في يافا عشرة من الحجاج المصريين ذهبوا لزيارة بيت المقدس فإما أن يقدموا إلى الثغر أو أن تعرج الباخرة على يافا فتحملهم.

أما الحجاج المغاربة فلا يزالون ينتظرون مجيء الباخرة المستأجرة لحملهم إلى طنجة ولعلها تأتي قريبًا إن شاء الله.

\*\*\*

في جملة الحجاج الذين عادوا عن طريق البر بالسكة الحميدية الحجازية تسعة من أهالي شنقيط زارنا منهم ثلاثة وهم الشيخ عبد الله بن الحاج

والشيخ محمد بن التاه والشيخ محمد محمود بن عبد الرحمن، وقد سألنا أولهم عن العالم فيهم فقال مأمنا إلا وهو عالم في دينه والحمد لله.

ورد تلغراف خصوصي من دار السعادة إلى الدكتور الفاضل رفعتو سامح أفندي الفخوري يبشره بسنوح العواطف السنية السلطانية بتوجيه الرتبة الثالثة عليه بإنهاء من حضرة ملاذ الولاية الجلييلة مكافأةً لحسن خدمته وصادقته فنهنته بما نال ونرجو له مزيد النعم.

قالت جريدة الولاية:

كان من نتيجة الانتخاب الذي جرى لنصف أعضاء الدائرة البلدية في بيروت عن العام الحاضر أن عين عزتلو محمد أفندي ياسين وعبد الرحمن أفندي عفرة وسليم أفندي طيارة وأمين أفندي كفوري وبنايوت أفندي فخورى أعضاء في الدائرة المذكورة.

بناءً على ظهور الوباء البقري في عكار والحسن داخل لواء طرابلس الشام شخصًا قبلًا إلى هذين القضاءين بين مفتش البيطرة في الولاية. أما الآن فقد عاد ورفع إلى الولاية الجلييلة تقريرًا مفاده أن المرض المذكور سرى إلى هذين القضاءين من حيوانات وردتهما من قضاء حمص ولهذا ينبغي أن يمنع إلى متصرفية اللاذقية بأن تمنع إدخال المواد الحيوانية كالأبقار والجلود وأمثالها من أفضية حمص وعكار والحسن فأوعز حضرة ملاذ الولاية الجلييلة بذلك إلى المتصرفية المشار إليها.

عاد من حيفا سعادتلو شوقي بك أفندي ناظر الرسومات في بيروت وكان قد ذهب إليها للنظر في إنشاء جمر ك جديد إليها.

سافر إلى حمص الوجيه عزتلو ارسلان أفندي دمشقيه أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية وجناب الفاضل عزتلو محمد أفندي اللبايدي مأمور الإجراء والمجد الحاج أحمد أفندي العيتاني من تجار الثغر.

قدم الثغر من طرابلس الشام كبير قومه الوجيه سعادتلو علي باشا المحمد وقد سعى لمقابلة حضرة ملاذ الولاية الجليلية ونال من دولته الالتفات والانعطاف.

وقدم من نابلس الوجيه نابلسي زاده عزتلو عبد اللطيف أفندي من أعيان اللواء.

وقدم من مرسين جناب الوجيه حسن أفندي القرقي من معتبري تجارها.

وقدم شهاب زاده رفعتلو المير محمد رفيق بك مدير ناحية الفاكة من أعمال سورية.

وقدم من راشيا رافعي زاده رفعتلو محمد أفندي كاتب طابو القضاء قاصداً طرابلس الشام.

وقدم من مرجعيون الشاعر الاديب رفعتلو امين أفندي الحاج حسن هبد الله من وجوه القضاء المذكور.

من أبناء لواء نابلس أنه بطل الحضرة العلية السلطانية شرع في مركز قضاء بني صعب بإنشاء دائرة عسكرية بجميع توابعها ودائرة للتغراف وأنه تكررت بهذه الوسيلة الدعوات المفروضة الخيرية الحضرة صاحب الخلافة العظمى.

قدم الثغر جناب الوجيه عزتلو حسن بك خضر من وجهاء بعقلين وحلّ ضيفاً في منزل الوجيه الأجد سعادتلو علي بك جنبلاط فقوبل بالإعزاز والترحاب.

جرى تبادل المأمورية بين كل من طاهر أفندي مأمور نفوس صافيتا وحسين بك مأمور نفوس بني صعب.

وافق أمس عيد الفصح عند الطوائف الشرقية فتبادل الأهلون فيه الزيارات على غاية من الود والولاء أعاده الله على الجميع بالسرور والهناء.

وضعت دائرة البريد الفرنسية تعريفية جديدة قررت العمل بها اعتباراً غرة نوار القادم فهي تأخذ ٢٥ سانتيماً أو قرشاً واحداً صاعاً عن كل رسالة بلغ وزنها ٢٠ غراماً - وكانت قبل ١٥ غراماً - وإذا زادت

على ذلك فعن كل عشرين غراماً ثلاثين بارة.

قالت الأرز: حدثت مشاجرة يوم الأحد الماضي في قرية بخشتيه (لبنان) بين بعض أفراد عائلتي صليبي وبشاره وكان سبب النزاع الاختلاف على قرع الجرس فأدى إلى الاقتتال وأسفرت النتيجة عن عدة جرحى من الفريقين. ولما نمي الخبر إلى الحكومة المحلية بادرت لإجراء التحقيقات اللازمة.

قرر المجلس الصحي في الأستانة وضع الحجر الصحي خمسة أيام على صادرات الاسكندرية اعتباراً من ٢٠ الجاري مع مراعاة لأحكام التطهير والتبخير كالعادة.

#### الوباء في مصر

جاء في تقرير مصلحة الصحة عن سير الطاعون الادمي في القطر المصري في الأسبوع الذي آخره ١٤ الجاري حدوث ثمانين إصابة منها واحدة فقط في الإسكندرية. وبلغ مجموع الإصابات من أول السنة ٣٧٩ مقابل ٤١١ في مثل هذه المدة من العام الماضي.

#### تلغرافات

##### ألمانيا

برلين: شبت النار في كنيسة حامية البلدة التي كان الإمبراطور غليوم يحضر الصلاة فيها غالباً فالتهمت عددًا عديداً من الألوية وكان ولي العهد يساعد رجال المطافئ في إخماد النار.

برلين: بلغ عدد الحرائق التي شبت في هذه المدينة بفعل فاعل من شهر شباط الماضي إلى اليوم ١٥٠.

والمظنون أن حريق كنيسة الحامية مفتعل أيضاً. وفي حملة الغنائم الحربية التهمت النار ٧٠ علماً مأخوذة من الفرنسيين منذ عهد الحروب البونابرتية في سنة ١٨١٣ إلى اليوم.

##### اليونان

كورفو: تناول الإمبراطور غليوم الطعام على ظهر الدارعة الإنكليزية «امبلاكبل» وصرّح أنه يرجو أن يظلّ العلمان البريطاني والالمانى خافقين أحدهما بجانب الآخر في سبيل تأييد السلم العام. وبقي الإمبراطور على ظهر

الدارعة الإنكليزية أربع ساعات وربع ساعة وأظهر في محادثة الضباط كل تल्प وأهدى إلى القومندان والضباط رسمه بالحجم الطبيعي.

أثينا: وافق المجلس على الأموال اللازمة لمشروع تنظيم البحرية بأصوات قدرها ٩١ مقابل ٣٣. ثم حمي وطيس الجدل واستمر الليل بكامله ثم أفلتت الجلسة وسافر رئيس الوزارة إلى كورفو لتحية الإمبراطور غليوم.

#### الروسية وأميركا

واشنطن: تحدث المستر روت وزير خارجية أميركا مع البارون روزن في مسألة الحالة السياسية في منشوريا ثم سافر البارون إلى الروسية. ويقال أن المفاوضات كانت مرضية للفريقين. ولا يتوقع حصول اختلاف جديد بشأن اعتراف القنصل الأميركي في خربين بالسيطرة الروسية.

#### الروسية

بترسبرج: في أثناء المناقشة بشأن سكة حديد أمور السيبيرية أشار المسيو ستوليبين كبير الوزراء إلى أهمية هذا الخط لا من الوجهة الحربية فقط بل تنمية لتلك المقاطعة وزيادة حركة الركاب فيها.

بترسبرج: تمت الموافقة على مشروع سكة حديد أمور.

بترسبرج: شكت الحكومة الروسية إلى حكومة إيران هجوم إيران هجوم لصوص أعجام على الروسيين وقتل منهم أربعة وجرحهم خمسة آخرين. وقد أرسلت إلى الحدود نجدات من باكو وسائر أنحاء القوقاز.

بترسبرج: تقرر بعد متبادل المفاوضات بين كبار أولياء الشأن جعل القوات البرية والبحرية تحت قيادة قائد أعلى يدعونه القائد العام. وأن الغرندون نقولا مرشح إلى هذا المنصب.

ومنها: جرت المناقشة في ميزانية الخارجية.

بترسبرج: يلقي مشروع سكة حديد أمور مقاومة عنيفة. وكثيرون يرتابون في مقدرة الروسية على القيام بالنفقات الأولى التي هي فاحشة علاوة على النفقات السنوية العظيمة. ويخشون أن يجر هذا المشروع

الحكومة إلى الاستمرار على سياستها في الشرق الأقصى الكثيرة الخطر وينصحون بإرصاد الموارد المالية إلى تحسين الحالة في الداخلية.

بترسبرج: أحرقت فصيلة روسية قرية إيرانية انتقاماً من ساكنيها.

#### إيطاليا

رومي: تقول الصحف أن اجتماع الوزيرين البرنس دي بيلوف (مستشار ألمانيا) والمسيو تيتوني (وزير خارجية إيطاليا) أسفر عن اتفاق تام.

رومي: تناول البرنس دي بيلوف وقرينته الطعام مع الملك. وقد زار اليوم حضرة البابا واستمرت المقابلة ساعة فأعرب البابا للبرنس عن رجائه في أن مفاوضته مع الكردينال مرّي تسفر عن تسوية جميع المسائل الكاثوليكية الألمانية الموقوفة.

رومة: تقابل البرنس بيلوف مساء أمس مع المسيو تيتوني.

صرحت جريدة ترييون أن قد صدر الأمر إلى أسطول البحر المتوسط بأن يتجمع في ميناء كايث.

#### مراكش

صنجه: عاد المسيو رينو والجنرال ليوتاي إلى باريس ليرفعا إلى الحكومة تقريرهما.

#### فرنسا

بيارتز: عاد الملك إدوار إلى لندرا.

#### الولايات المتحدة

واشنطن: بعث الرئيس روزفلت رسالة خصوصية إلى المجلس الأميركي الحّ فيها بوجوب الإسراع في الموافقة على مشروع بناء أربع مدرعات كبيرة من أتم وأحث أسلوب.

واشنطن: رفض المجلس الأميركي مشروع إنشاء أربع مدرعات بدلاً من اثنتين. وصرّح رئيس اللجنة المعقودة لدرس المشروع أن في النفقات خطراً على الخزينة.

سن دياكو: وصل الأسطول الأميركي فاستقبله الكاليفرنيون استقبلاً فخيماً. وألقى المستر جيلات خطبة ترحيبية قال فيها أنه ينبغي أن تأخذ أميركا أهبتها للقيام بما هي منتدبة إليه في البحر الهادي حيث ربما تشبك أعظم المعارك البحرية في العالم.

## إنكلترا

لندرا: قضى السير هنري كمبل بنرمن (رئيس الوزراء السابق) ليلة سيئة وهو يزداد ضعفاً. وقد ذهب الملك إدوار لعيادته ولم يره.

لندرا: شخص الملك والملكة والبرنسيس فكتوريا لزيارة عواصم الدانمارك ونروج وأسوج رسمياً.

## النمسا

فيينا: يصرحون هنا أن الملك إدوار السابع (انكلتره) والرئيس فاليار (فرنسا) والإمبراطور غليوم (ألمانيا) والملك فريدريك الثامن (الدنمارك) وكثيرين من الأمراء المالكين في ألمانيا سيشترون في يوبيل الإمبراطور فرنسوا جوزيف وميعاده شهر حزيران القادم.

## مراسلات

## مجدل عسقلان

## لصاحب الامضاء

## المولد النبوي الشريف

ليلة الاثنين الماضي أنيرت الجوامع والزوايا والمعابد تذكراً للمولد النبوي الشريف وتليت في الجامع الكبير الأوراد والأذكار والدعاء بدوام أيام حضرة مولانا الخليفة الأعظم أيده الله وبعد أن أدى القوم فريضة العشاء تلا الأستاذ الشيخ محمود من علماء المجدل القصة النبوية وأعقب ذلك ببعض آيات من القرآن الشريف وعند انتهاء الحفلة أديرت على الحضور الحلويات التي أعدها ناظر الجامع.

- لم يزل صاحب الرفعة خالدي زاده محمد أفندي صبري مدير ناحية المجدل باذلاً قصارى الجهد في رفعة شأن الناحية صارفاً قصارى الجهد في رفعة شأن الناحية صارفاً جل اهتمامه في إصلاح الطرق وما يعود نفعه على الأهلين فنشكره على هذه الصفات الدالة على شرف مبداه وصدق طويته ونرجو له دوام الترقى والنجاح.

- يلهج العموم عندنا بالثناء العاطر فتوتلو إبراهيم بك الدردار ملازم الزاندرمه لأنه قائم بمهام وظيفته طبق الرضاء العالي وفقه الله لزيادة الخدمة وأناله مكافأة تليق بدرأيته وصداقته.

- انتهت عندنا مدة الانتخاب وقد تحسن لدى عطوفة متصرف القدس الأفخم تعيين كل من صاحبي الرفعة السيد محمد أفندي عبد الله الشريف والسيد خليل أفندي شرف عضوين لمجلس إدارة المجدل فنهئتهما ونرجو لهما التوفيق.

## المفتي

## أخبار الجهات

## دمشق

قدم دمشق حضرة سعادتلو مايستر باشا رئيس مهندسي السكة الحجازية للنظر في بعض المعاملات الفنية.

- جرى لدى نظارة الداخلية الجلية التبادل في المأمورية بين عزتلو إسماعيل حقي بك مدير تحريرات لواء حماه وعزتلو أبو الثريا سامي بك مدير تحريرات لواء طاشوز داخل ولاية سلانيك وبين رفعتلو حلیم أفندي مدير تحريرات لواء حوران ورفعتلو سامي بك مدير تحريرات لواء كنغرى التابع لولاية قسطنطيني وأن إسماعيل حقي بك وحليم أفندي المومأ اليهما على قدم السفر إلى مقر مأموريتهما الجديدة.

- علم من الأنباء المحلية الواردة إلى الولاية الجلية أن بذر الجراد الذي طوته الأرض منذ السنة الماضية في قضائي حمص والسليمية من أعمال سنجق حماة قد دبت فيه روح الحياة وعليه كتب حضرة ملاذ الولاية إلى متصرف اللواء المذكور يأمره بإرسال مأمورين ومعهم أهل القرى المجاورة إلى الأماكن التي منيت بالجراد وتعرضهم على إتلافه على ما قضت به التعليمات بحيث لا يبقى له من أثر يأتي بضرر وقد أرسل إليه بحواله تتضمن نفقات إتلافه.

## البصرة

قرأنا في جريدتها الرسمية أن ما جمع في ولاية البصرة من إعانة الترتيب الأول والثاني للسكة الحميدية الحجازية لم يتجاوز حتى الآن ١٨,١٠٠ قرش غير أن الجريدة تؤمل أن يجمع من أولي الغيرة والحمية ثلاثة آلاف ليرة في

شهر أيلول القادم إذ يكون موسم التمر قد آن أوانه.

وقد عجبت الجريدة المذكورة من السيد يسن الرديني إذ حضر المجلس وشهد نسيب توزيع المبلغ اللازم من الإعانة فأخذ يحاول ويماطل وفي النهاية لم تسمح نفسه بأكثر من ليرة واحدة فأعيدت إليه.

## لبنان

أصدرت متصرفية لبنان أمراً بخصوص التعليمات المتعلقة بالكفالات وإبلاغ مذكرات العدلية ونشر في القسم الرسمي من جريدة الأرز وهذا نصه:

لقد تحققنا بمزيد الأسف والاستغراب أن تحقيق الدعاوي الجزائية وفصلها يستغرق وقتاً طويلاً فتقل الفائدة المقصودة من العقاب ولذلك كثرت الجرائم في هذه السنين الأخيرة مع ما طرأ من ترويض الأخلاق وما تبذله الحكومة من العناية لحفظ الراحة والسكينة ولا شك أن هذه الحالة تستدعي دقة النظر من الحكام والمأمورين القائمين بوظيفة المدعي العمومي فكان من الواجب عليهم أن يبذلوا جهد المستطاع لإصلاح الحال إلا أن يبذلوا كرامتهم والهمة الخطيرة الموكولة إليهم نعم إن تأخير الدعاوي قد يحصل لتخلف المدعي عليه أو الشهود عن الحضور في الأوقات المعينة ولكن ليس الذنب في ذلك على مأموري العدلية لإحجامهم في مثل هذه الحالة عن إنفاذ حكم القانون فأني شاهد غرم الجزاء النقدي وفقاً للمادة ٧٥ من قانون المحاكمات الجزائية وأي مدعي عليه أوقف بحكم المادة ١٢٠ لتمرده عن الحضور وأي كفيل طوالب بكفالاته بمقتضى المادة ١١٧ ومما يستوجب أشد التوبيخ التساهل بقبول الكفالة من غير ذي ملاءة حتى أصبحت الكفالة اسماً بلا مسمى فملافاة للخلل نوجب عليكم أن توعزوا إلى مأموري العدلية في قائمقامتكم.

أولاً: أن تتقيدوا بالأمر العمومي الصادر من المتصرفية بتاريخ ٦ شباط ١٢٢١ المتعلق بمعاينة المدعي عليه التمرّد ومصادرة الكفيل حسب النظام الشاهاني.

ثانياً: أن تبذلوا منتهى الجهد لفصل الدعاوي المتأخرة في اقصر مدة وإنجاز الدعاوي التي تحدث من الآن فصاعداً بما يمكن من السرعة.

ثالثاً: أن لا تقبلوا كفالة الكفيل ما لم تثبت ملاءته قانوناً بشهادة شيخ الصلح وينبغي أن ترقم هذه الشهادة في ذيل سند وأن يذكر فيها من أملاك الكفيل ما به وفاء بمبلغ الكفالة والمصاريف اللازمة لتحصيله زان ترقم أيضاً نمرة وحدوده وقيمه الحقيقية وعلى المحكمة أن تأخذ علماً بذلك لتأبى على الكفيل بيع ما وضع تأمينا على مبلغ الكفالة حتى يبرأ أمرها ويبرأ الكفيل معها ومن الصورة لا يصلح تأمينا لكفالة ثانية ما لم ينته حكم الأول.

رابعاً: أن تسطر سندات الكفالة وفقاً للصورة الواصلة لفاً وقد أرسلت لكم منها نسخاً متعددة لتعطى مجاناً وبعد أن تجري عليها المعاملات اللازمة تحفظ بكل اعتناء بين أوراق الدعوى وترسل معها لهذا الجانب لينظر إذا كانت موافقة للأصول ويؤخذ المخالف بتبعة إهماله.

خامساً: أن يحكم على الشاهد المتمرد بالجزاء النقدي وأن يعطى حالاً بحقه مذكرة إحضار وفقاً للمادة ٧٥ من قانون المحاكمات الجزائية ولا يجوز أن يعفى منه إلا أن يبدي ويثبت عذراً مقبولاً! كما تقتضيه المادة ٧٦.

ومن أهم الواجبات على مأموري الحكومة الإجرائية أن ينفذوا مذكرات العدلية بكل دقة وكل تقصير يبدو منهم بدون عذر شرعي ينبغي أن يغرموا صاحبه ريبالاً مجيدياً إذا كان من أنفار الضابطة ونصف ليرة عثمانية إذا كان من مديري النواحي فبلغوا هذه التعليمات لمن يلزم وأسهرها بدون ملل على أنفاذها بكل دقة.

## فوائد صحية

## غرائب العلاج

رجع الأطباء إلى شيء من طرق العلاجات الأولى وجعلوا الآن يعولون في شفاء الأسقام على

وسائل كانوا يعدونها خرافة ووهماً إلى عهد قريب. وبعض هذه الطرق في العلاج غريب لم يخطر على بال الأولين وأغلبه يسهل معه العلاج والتداوي أكثر من جرغ الأدوية الكريهة وتعاطي العقاقير التي تضيق منها النفوس. ومن أشهر هذه الطرق ذلك والاستحمام وهما نوعان من العلاج على طريقة الطب القديم. واستعمال المجاري الكهربائية وهي حديثة لم يهتد إليها الأولون.

ولقد كان ذلك من طرق العلاج والتقوية المشهورة في هذه البلاد وممالك الشرق عامة ولكن أهل أوربا لم يعرفوا مزيتته إلا من نحو مائة عام وهم يقولون أن اسمه في اللغات الإفرنجية مأخوذ عن لفظة مسح أو مسد العربية وأن بدء استعمالهم له كان في أيام حملة نابليون الأول على هذه الديار. وكان ذلك في العهد الأول كله على الطريقة الشرقية باليد حتى قام الدكتور زاندر من أطباء ستوكهولم وهي عاصمة بلاد أسوج وصنع آلات محكمة لذلك توافق كل أعضاء الجسم موافقة غريبة ولا يمكن لليد أن تدلك ذلكها المتقن مهما بالغ الرجل في الاعتناء. وقد اشتهرت مزية هذه الطريقة حتى أنهم أنشأوا المواضع للمعالجة بذلك في آلات زاندر. وأشهر هذه المواضع واحد في باريز يشتغل فيه الدكتور روديمون والدكتور فرمولين من أطباء تلك المدينة العظيمة. ومنظر ذلك المستشفى لا يروق للداخل لأنه يراه مملوءاً بالآلات الغريبة والأدوات الكثيرة يخالها المرء لأول وهلة من آلات الهلاك والتعذيب وهي في الحقيقية للشفاء وتقوية الأبدان.

ولهذه الآلات أشكال كثيرة متنوعة فإن بعضها يزيل الألم من المفاصل ويريح العليل من متاعب الروماتزم ونعضها يشفي من سوء الهضم وما يتبعه في المعدة والجسم كله من أشكال البلاء. وبعضها يقوم الأجسام المعوجة ويعديلها ويصلحها تصليحاً فيزيئ الحذب والعوج ويشفي علة الذين خلقوا وبهم مثل هذا التشويه المكروه. والبعض يجدد

قوة الإنسان ويعيد الشيب شاباً وغير هذا من النتائج الغريبة كلها تتم بالدلك في هذه الآلات وهي مع ذلك لا توجب للمريض ألماً ولا تضيق الصدر بمرارتها أو بحدتها أو بكرهتها أو بصعوبة استعمالها مثل الأدوية والعقاقير بل إنها في بعض الأحيان تعدّ لذة يشعر بها المريض ساعة الاستعمال. فقد روى الذين أزالوا الصداع ووجع الرأس بمثل هذه الآلات أنهم لبسوا قبعة كهربائية على رأسهم جعلت ترتج وتهتز اهتزازاً سريعاً جداً متوالياً بقوة الكهربائية وهم شاعرون بلذة من ذلك الارتجاج حتى زال الصداع واختفى الألم بهذا العلاج المليح.

وللنور دخل في الشفاء عظيم وطرق تعد من غرائب العلاج أيضاً ولا سيما أنواع النور أو ألوانه. فإن النور الأبيض كما لا يخفى مركب من أشعة مختلفة الألوان هي ألوان الطيف الشمسي (قوس القزح) المشهور ولكل منها مزية في الشفاء أو تأثير خاص في الأجسام مثال ذلك إن الأشعة الحمراء تولد الحرارة أكثرها من سواها والأشعة البنفسجية تفعل فعل المواد الكيماوية في الأجسام فهم أطلقوا عليها الأشعة الكيماوية وإنك إذا عرضت المكروبات لنور الشمس قتلتها في زمان معلوم وإذا وضعت هذه المكروبات تحت الأشعة الكيماوية البنفسجية فإنها تموت بسرعة غريبة من فعل تلك الأشعة القوي. وقد استعمل أحد الأطباء هذه الأشعة في شفاء الكثير من الأمراض الجلدية وأشهرها مرض الذئب الأكال. ذلك أنهم يضعون المريض تحت أشعة الشمس المتجمعة بفعل العدسات ولكنهم يضعون بين العدسات وجسم المريض حواجز تمتص الأشعة الحمراء من النور فلا تصل الحرارة إليه وتصله الأشعة الكيماوية فقط تفيده في الشفاء لأنها تقتل مكروب المرض من جسمه على أهون سبيل. ويمكن استعمال النور الكهربائي بدل نور الشمس في مثل هذه الأحوال على شرط أن تمنع الأشعة الحمراء عن الوصول إلى جسم المريض ولا يصله غير الأشعة الكيماوية القاتلة للجراثيم.

على أن العلاج الحديث الغريب والدواء المنتشر هو الكهربائية بلا خلاف فقد صاروا يستخدمونها لكثير من الأمراض والأحوال مما تقدم ذكره في هذه المقالة وسنذكر غيره من حين إلى حين. ويكفي أن يقال هنا أن أشهر الأطباء في معرفة فائدة الكهربائية للعلاج الدكتور فجيلو مكارو وهو علامة برتوغالي من أهل لسبون اشتهر بمحل عيادته وما فيه من الأدوات الكهربائية وعرف بتقننه في هذا استعمال الحمامات الكهربائية إتقاناً تاماً حتى أنه لا يداوي الآن بغير هذه الطريقة إلا في أحوال نادرة. والحمام الكهربائي مشهور عند الأطباء ومعلوم نفعه وهو عبارة عن جمع الحرارة وحصر قوتها في جسم المريض أو في نقطة معلومة من جسمه وقد تصل الحرارة إلى درجة ٣٠٠ بمقياس فهرنهايت أو أضعاف ما يمكن للبشر احتماله في الحالات الاعتيادية. أما في الحمامات الكهربائية فيمكن احتمال هذه الدرجة العالية التي تذوب منها الأجسام في لحظة في الأحوال الاعتيادية لأنهم يستعملون النوع المعروف باسم الحرارة الجافة في هواء جاف تمام الجفاف فلا يؤدي فيه الحر إذا اشتد إلى الحد المذكور ومخترع هذه الطريقة أميركي اسمه تالرمان وهو من غير الأطباء وقد اشتهرت طريقته وصاروا يعالجون بها في كل المدن الكبرى أمراض النقرس والروماتيزم وتصلب المفاصل والتهاب عرق النساء وأوجاع الظهر والتهاب الأعصاب والأكزيما وما كان من هذا القبيل بين الأمراض.

ويذكر أيضاً بين طرق العلاج الاستحمام بالأحوال والآبار المعدنية الكريهة والعيش في الماء على طريقة كنيب المشهور وكذلك الاستحمام باللبن أو بالماء المعطر على أشكاله أو بمرق اللحم أو غير هذا مما هو خارج عن طرق العلاج الاعتيادية.

**طبيب العائلة**

### أخبار متفرقة

#### جناية فظيعة في نومه

#### أو قاتل امرأته وهو نائم

من أغرب ما روته الصحف ما حدث في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة من عهد قريب للمستتر هوغ هوليس أحد مأموري الحكومة والنائم اليقظان أي الذي يسير ويتكلم في نومه كأنه يقظان. فإن امرأته استفاقت من نومها فنهضت لملاحظة ابنائها وبينما هي عائدة إلى غرفتها أبصرت زوجها يتجول في الغرف وهو نائم ولم تكن إلا هنيهة حتى أطلق عليها الرصاص من مسدس كان في يده فوقعت تحتبط بدمائها وظل هو نائماً ولم يستيقظ. وأفافت على دوي الرصاص حماة الرجل فأسرعت لتتظر ما جرى فإذا زوج ابنتها سائر غير واع وامرأته مضرجة بدمائها فقالت لها هذه: (إن هوغ الذي رمانى بالرصاص) ثم فاضت أنفاسها ولم يستيقظ الرجل من نومه إلا بعد حين ولما علم بما جرى نابه نوع من التهيج العصبي فحاول مرتين قتل نفسه فلم يتركوا له سبيلاً للانتحار. ثم نقل إلى المستشفى ولم يسمح له بحضور جنازة امرأته التي قتلها وهو نائم. (الأرز)

#### شمسية جديدة

اصطنع بعض الأوربيين شمسية من مادة شفافة للغاية يستطيع الإنسان أن ينظر ما وراءها وأن يقي نفسه بها من المطر والشمس.

#### غار جديد

أفادت أخبار برلين أنه قد اكتشف على غاز جديد أطلقوا عليه اسم «دانرت» وهو مستخرج من الفحم الحجري وكلفته قليلة ونوره ساطع.

#### سياحة إلى قطب الجنوبي

روي أن الدكتور وليم بروس قد عقد النية على السياحة إلى القطب الجنوبي للبحث عن أحوال أراضيه الطبيعية والفنية وأنه قد أعدّ لهذه السياحة ستة أشخاص من أولي الاختصاص، وثلاثين خادماً وسفينة محمولها ٢٥٠ طنناً، ومدة هذه

منها ورقة مطبوعاً عليها اسمنا  
وعند التجربة يظهر صدق مقالنا.

### معمل جبران كرم عون



هذا معملنا الكائن بطريق بسترس  
قد اتسع نطاقه بحوله تعالى وأضفنا  
إليه كثيراً من الدوائر لأن دائرته  
السابقة ضاقت على ما فيه من  
الرياش الفاخرة كالخزائن والموائد  
والقنصليات والمرائيات والبراويز  
والبنيفيات والجرديال والبرشايب  
وبالجملة فإن جميع أنواع الموبيليات  
والتنجيد من كنبليات وستائر  
وغيرها وفوق ذلك فإن لدينا كثيراً  
من أنواع القماش الفاخرة التي تلائم  
الذوق السليم وكل ذلك أنواعه  
وسعره.

### جبران كرم عون

#### الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الاسنان من  
الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء  
المستودع الوحيد في الإجازة  
البروسيانة في بيروت.

### (عبد القادر قباني)



#### (أوقات المعاينة)

من الصباح إلى الظهر في محلنا الكائن  
بسوق ساروجه بحارة النوفرة ومن  
بعد الظهر بساعتين في محلنا  
الكائن بسوق الحرير  
بتوفيق الله تعالى مستحضرين  
لتركيب أنواع الأسنان الصناعية  
التي لا يمكن تمييزها عن الأسنان  
الأصلية بل أجمل منها منظرًا  
ولحشو الأضراس والأسنان بذهب  
والفضة وغيرهما من المعادن  
المخصصة على حسب المطلوب  
ولوصل أسنان وأضراس طبيعية  
فوق شروش الأسنان والأضراس  
المكسورة تيجانها والآلات  
المخترعة الجديدة لتنظيف الأسنان  
وتنقيتها من الحافور وغيره من  
الأمراض التي تحدث للأسنان  
وليعلم القارئ أننا لا نريد قلع  
الأسنان وإذا احتجنا للقلع  
مستحضرين لجميع المخدرات حتى  
آخر اختراع وهو كرسي من الفولاذ  
نقلع عليه بواسطة الكهربائي  
ومستحضرين لجميع الاختراعات  
الجديدة المنظفة مع التجارب من  
بودرة وعلاجات شافية مختومة  
بختم الفابريكة وهي مجربة بتأثيرها  
العجيب جدًا ومستحضرين لتركيب  
عيون ومن فضله تعالى وفقنا لتعليم  
هذه الصنعة للحريم عندنا وشغلنا  
مكفول حيث بضائعنا رأساً من  
أميركا محلات ما تعلمنا وحزنا على  
النیشان الذهبي الصناعي فالذي  
يشرفنا يرى ما يسره والله الموفق.

#### غريبة ومعمول

#### المشهوران بصيدا

#### شغل

#### سعد الدين شاکر

بجانب القشلة العسكرية في بوابة التحتا  
اشتهرت هذه الحلوى بلذيذ  
طعمها وحسن صنعها وخلوها من  
كل غش، وحباً بتوفير السؤال على  
الطالب عن محل بيعها بيناً له مكان  
محلها كما علاه وجعلنا فوق كل علبة

### البودرة الأصلية لإزالة الشعر



تزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز  
الدقيقتين وهي خالية من الكلس  
والزرنيخ ومن كل مادة سامة تضر  
بالجلد وكيفية استعمالها موضح في  
ورقة مخصصة وعلى المشتري  
ملاحظة العلامتين الموضوعتين  
على كل علبة مع الشهادتين  
الملفوفتين بها حذرًا من التقليد وكل  
علبة لا يكون عليها اسمنا وماركتنا  
تكون مقلدة ومزورة وتطلب من  
مستحضرها الوحيد.

#### مصباح سنو

#### أول سوق العطارين بيروت

#### صبغة الدكتور حنين

#### صبغة ممتازة للشعر

اكتشاف الدكتور حنا حنين  
(الحائز الشهادات الطبية والجراحية  
من كليتي لوندرا الملكيتين) وهي  
متعددة الألوان. سهلة الاستعمال.  
سريعة الفعل. لا تدبغ الجلد خالية  
من نثرات الفضة وسائر المواد  
المضرة تطلب من كافة الصيدليات  
والمحلات المشهورة من إدارة هذا  
الجريدة ومن مستودعها العمومي  
بيت مكتشفها ومستحضرها.

#### الدكتور حنا حنين

#### وكالة الخواجات تابت أول طريق النهر

#### محل

#### المنسوجات الوطنية

#### في بيروت

يوجد في محل سعد الله الحريري  
في خان الروام قرب المينا أنواع  
الأقمشة الشرقية الوطنية الحائزة  
بهجة المنظر وحسن الجنس من  
حريرية وكرنية كشاهيات مصرية  
والاجات ومسون وقطفيات وملايات  
وبردايات وزنانير وديما غزلية  
متنوعة وغيرها فمن يشرف هذا  
المحل يرى بحوله تعالى ما يسره  
وبه التوفيق.

السياحة سنتان قدر لها من النفقات  
أربعون ألفاً من الليرات الإنكليزية.

### فكاهات ولطائف

#### إذا كسبت أعطيك

من لطيف ما رواه مراسل  
الأهرام في الإسكندرية عن أوراق  
«اليانصيب» أنه يتفق كثيراً أن  
يشترى شخص ورقة ويقول  
لصاحبه إذا كسبت الجائزة الأولى  
أعطيك «كذا» ولكن لم نسمع أن  
أحدًا وعد هذا الوعد.

ثم ربح فوفى بوعده قال: أما اليوم  
فقد سمعنا بذلك وتحققناه وذلك أن  
فتى من أبناء الاسكندرية واسمه  
إبراهيم الصيفي مستخدمًا عند رجل  
يوناني اسمه الخواجه مرفليس  
اشترى ذات يوم ورقة من أوراق  
السكة الحديدية العثمانية (الرومي)  
ووعده اليوناني أنه إذا ربح الجائزة  
الكبرى أعطاه أربعة آلاف ليرة. فلما  
كان السحب الأخير ربح إبراهيم  
النصيب وقدره ست مئة ألف فرنك  
فعلم اليوناني فطالبه بوعده فلم ينكر  
وذهب وإياه في ١٥ الجاري إلى  
المحكمة المختلطة في الاسكندرية  
فحول له الأربعة آلاف ليرة تحويلًا  
قانونيًا.

### لوكدنة قصر البحر في بيروت

إنه بحمد الله تعالى قد فتحنا محلاً  
جديداً بجوار البنك العثماني الجديد  
بقرب فهوة الحاج داوود الشاهق  
البنيان الحائز على المناظر المدهشة  
من جميع الأطراف التي تفضل  
الإقامة به على أعظم منتزهات جبل  
لبنان وقد أعدنا له مفروشات بديعة  
في غاية الإتقان مما لا يوجد لها  
مثيل إلا في الأماكن المفتخرة مع  
مراعاة تمام الاستعداد للمآكل التي  
استحضرنا لها أشهر الطباخين  
وسميناه (لوكدنة قصر البحر) وذلك  
ولأجل راحة من يشرفونا ومن  
يشرف هذا القصر الجديد ويرى  
مناظره الطبيعية وحسن موقعه  
ونقاوة هوائه وتمام اتقانه وراحة  
نزلائه يرى ما يسره وبالله التوفيق.

### الحاج مصطفى عمر

#### الطرابلسي